

العلاج الإشعاعي

oboeikan.com

العلاج الإشعاعي

العلاج الإشعاعي هو استخدام الأشعة السينية عالية الطاقة لتدمير الخلايا السرطانية، التي ربما تكون قد بقيت بعد الجراحة. ويصل العلاج الإشعاعي أيضا للخلايا السليمة في منطقة العلاج أو حولها. والخلايا الأسرع في الانقسام هي الأكثر عرضة للتأثر بالإشعاع. ومن ثم فإن الخلايا السرطانية سريعة الانقسام هي الأكثر عرضة للموت من تلك السليمة في نفس المنطقة من الجسم أو حولها. وأي خلايا طبيعية تتأثر بالإشعاع يمكن أن تستعيد حيويتها بعد توقف العلاج بقليل.

أعرف أن الإشعاع نفسه يؤدي إلى السرطان، فكيف يستخدم في

علاج السرطان؟

نعم يؤدي الإشعاع لإحداث السرطان إذا ما تعرض له الشخص بجرعات عالية لفترات زمنية قصيرة. وعندما يستخدم الإشعاع في العلاج فإنه يستخدم بجرعات وتوقيات مدروسة بعناية فائقة. ويوجه الشعاع بدقة بالغة إلى المنطقة فقط التي تحتاج للعلاج. والجرعة المعطاة قليلة جدا وتعطى على مدى أسابيع.

وعندما نقول إن الإشعاع يؤدي للسرطان، فمعنى ذلك أن الشخص قد يتعرض لجرعات عالية جدا من الإشعاع لفترة صغيرة مثلما يحدث نادرا أن يتعرض شخص ما لتسرب إشعاعي من محطة طاقة نووية.

هل يمكن أن أخضع للعلاج الإشعاعي بدلا من الجراحة؟

لا. لا يمكن أن يكون العلاج الإشعاعي مفيدا لعلاج سرطان الثدي بمفرده. وينصح بالعلاج الإشعاعي بعد الجراحة لضمان قتل الخلايا السرطانية التي ربما تكون قد انتشرت في العقد الليمفاوية تحت الإبطن خشية أن تحدث انتكاسة موضعية.

وإذا لم تكوني قد خضعت للعلاج الكيماوي بعد الجراحة، فمن الأرجح أنك ستخضعين للعلاج الإشعاعي في غضون فترة قليلة. وإذا كنت قد بدأت بالفعل كورس العلاج الكيماوي، فقد يبدأ كورس العلاج الإشعاعي بعد ذلك.

هل يؤلم العلاج الإشعاعي؟

تلقى العلاج في حد ذاته ليس مؤلما، غير إن الأعراض الجانبية بعد ذلك ربما تكون مزعجة بعض الشيء. ومعظم الأعراض الجانبية تحدث عند اقتراب نهاية الكورس وربما تستمر لعدة أسابيع بعد ذلك.

كيف يعطى العلاج الإشعاعي؟

يعطى باستخدام ماكينة ضخمة تبعث بأشعة سينية مباشرة إلى منطقة الثدي أو الصدر بشكل عام.



كم من الوقت يستمر العلاج الإشعاعي؟

يستمر كورس العلاج الإشعاعي لعلاج سرطان الثدي ما يقرب من ثلاثة إلى ستة أسابيع. وهناك ثلاثة إلى خمس جلسات في كل أسبوع. والجلسة ذاتها لا تستغرق أكثر من دقائق، ولكن قبل الشروع في الجلسة علي الطبيب أن يضبط اتجاهات الشعاع على المنطقة المرغوب علاجها فقط وربما يستغرق ذلك وقتا أكثر من وقت الجلسة نفسها.

وإذا كنت تتلقين جلسات العلاج الإشعاعي لعلاج سرطان الثدي ثانوي منتشر في العظام أو في المخ فإن كورس العلاج يستمر فقط لعدة أيام.

لماذا أحضر للتخطيط للعلاج قبل لتلقي العلاج فعليا؟

التخطيط هو جزء مهم في العلاج، وفيه يتم التأكد من أن كل شيء سيسير على ما يرام. أيضا في هذه الجلسة يحدد لك الطبيب الجرعة من الإشعاع والمنطقة المحددة التي سوف تستهدف، وذلك بالطبع بناء على الفحوصات والتحليل التي أجريت لك سلفا.

ولما كانت الأشعة لا بد وأن توجه فقط إلى الجزء المطلوب، ففي هذه الجلسة يتم عمل محاكاة بأشعة غير علاجية آمنة للتأكد من مسار الشعاع وقوته ودقه توجيهه. وقد تستغرق جلسات التخطيط هذه ساعات.

بعد كل هذا التخطيط كيف سيتأكد الطبيب أن ما حدث هذه المرة سيتكرر بالضبط في المرات القادمة؟

عندما يتأكد الطبيب من الموضع في الثدي الذي سوف يسلط عليه الأشعة، فإنه يضع عليه علامة بالقلم الثابت وسوف تستخدم هذه العلامة في ضبط الجهاز في المرات التالية للوصول إلى ذات النقطة.

ولذلك عليك أن تحافظي على العلامة على ثديك لئلا تضطرين لتكرار جلسة التخطيط مرة أخرى.

هل أصبح مشعة خلال جلسة العلاج؟

بالطبع لا. فالماكينة التى تبت الأشعة السينية تعمل فقط أثناء دقائق الجلسة ومن ثم تفصل. ولن يتبقى هناك إشعاع بجسمك أو فى الهواء المحيط بك بجو الغرفة.

هل علي أن أبقى طوال الليل فى المستشفى لتلقى جلسة العلاج؟

لا. فجلسات العلاج الإشعاعي تؤخذ فى العيادات الخارجية، وليس هناك حاجة لحجزك فى المستشفى.

ماذا يجرى لى عندما أذهب لتلقى جلسة العلاج الإشعاعي؟

عند دخولك لغرفة الأشعة سوف تطلب منك الممرضة أن تخلعى ملابسك إلى الوسط حتى تظهر المنطقة المعلمة سالفا. وسوف تستلقين على الطاولة ثم يرشدك الطبيب عن الوضع الأمثل، ومن ثم يطلب منك الطبيب ألا تتحركي.

تنفسي بشكل طبيعي. سوف يترك الجميع الغرفة ويشغلون جهاز الأشعة. فقط عدة دقائق وستنتهى الجلسة ثم يخاطبك الطبيب من خلال شاشة تليفزيون.

ذلك لأن الأطباء العاملين فى هذا المجال يتعرضون يوميا لعشرات

المرضى، ولذا فعليهم توخي مزيدا من الحذر.

ومع استمرار كورس العلاج فسوف تعادين هذا الموقف. طبيعي أن تكون أول جلسة للعلاج الإشعاعي أكثر الجلسات رعبا فى الكورس كله.

هل يتسبب العلاج الإشعاعي فى سقوط شعري؟

يسبب العلاج الإشعاعي تساقط الشعر فقط فى المنطقة المعرضة للإشعاع. وعلى هذا، فالسيدة التى تتلقى علاجا إشعاعيا على منطقة الثدي فلن يحدث أن يتساقط شعر رأسها. ويمكن أن يقع شعر منطقة تحت الإبط إذا هي استهدفت بالعلاج، ولكن فقدان الشعر فى هذه الحالة نهائى.

هل يسبب العلاج الإشعاعي تقرحات الجلد؟

قديمًا كانت معاملة الجسم بالأشعة تعمل على حرق الجلد. والأبحاث التى تجرى الآن تحاول استحداث تقنيات جديدة للعلاج الإشعاعي بأقل الآثار الجانبية. وفى بعض الأحيان، مع ذلك، يمكن أن يتقرح جلدك وأن يحدث به احمرار وحكة وجفاف. وعلى هذا، فلا بد أن تستشيرى طبيبك حول كيفية العناية ببشرتك قبل وأثناء وبعد تلقي كورس العلاج.

بعيدا عن تقرح الجلد، هل هناك أعراض جانبية أخرى؟

بعض الناس يبدون متعبين قرب نهاية كورس العلاج ولمدة أسابيع أو ربما أشهر بعد انتهاء الكورس. ولكن، مع ذلك، يمكنك ممارسة حياتك والذهاب لعملك بشكل طبيعي.

وإذا كان جزء من البلعوم متضمنا في المنطقة المتسهدفة، فربما تعاني من صعوبة في البلع قبيل انتهاء الكورس العلاجي. وذلك لأن الخلايا في منطقة القصبة الهوائية تتأثر بالجرعات المختلفة من الأشعة السينية، وتفقد مع الوقت وسط الجرعات شبة اليومية.

وأي متاعب من هذا القبيل ستزول بعد أسابيع قليلة من انتهاء الكورس العلاجي.

هل سأعاني من آثار جانبية طويلة الأمد بعد تلقي العلاج الإشعاعي؟

على المدى البعيد بعد انتهاء الكورس العلاجي، سيبدو الثدي محمرا ومنتفخا، وكذلك الأنسجة أسفل المنطقة التي عوملت بالإشعاع. وربما تبدو هذه الأنسجة جافة إلى حد ما وغير مريحة. ويحدث ذلك نتيجة لتكون التليفات التي تشبه الندوب والتي تحدث بعد بضعة أشهر إلى سنين من انتهاء العلاج.

وفى بعض الحالات تنمو هذه التليفات لتغير من شكل الثدي وربما تؤدي أيضا إلى ارتشاحات ليمفاوية (الانتفاخات) كنتيجة لانسداد قنوات الليمف التى تصب فى الذراع. ونادرا ما يتسبب العلاج الإشعاعي فى تدمير خلايا سليمة بالقرب من المنطقة التى عولجت.

ففى حالة علاج سرطان الثدي بالإشعاع، يمكن أن يكون العضو المتأثر هو الرئة أو القلب (إذا كان الثدي الأيسر) وكذلك الضلع. وفى معظم الأحوال، فإن أي تلف يمكنه أن يلتئم بالتدريج.

هل هناك أية محظورات أثناء العلاج الإشعاعي؟

قطعا سوف يخبرك الطبيب عن أية محظورات عليك أن تتجنبها أثناء فترة العلاج، ولكن هناك عدة نقاط عامة مثل:

- اهتمي بصحتك بشكل عام، كلي جيدا واشربي المزيد من السوائل خاصة الماء.
- خذي قسطا وافرا من الراحة وحاولي أن تقللي من كمية العمل الذي تعملين، ودعي السفر غير المهم فى هذه الآونة.
- ارتدي ملابس مريحة لك، على أن تكون فضفاضة فالقياسات الضيقة ربما تحتك بالجلد وتسبب بعض التقرحات.
- خذي ملاحظات من طبيبك حول الاهتمام بالبشرة والجلد وحول

استخدام أية كريمات أو مرطبات.

- عليك ألا تزيل العلامة التي وضعها الطبيب على صدرك.
- حاولي أن تبعدي منطقة المعالجة عن أشعة الشمس المباشرة والرياح ولا تستخدمى الماء الساخن ولا الماء البارد جدا عليها. حيث جلدك في هذه المنطقة يكون حساسا أكثر من أي منطقة أخرى.
- اسألي عن كل شيء إذا لم تكوني متأكده قبل فعله.